الغابة
٤
مجموعة قصص للأطفال

سلسلة حكايات الغابة

# فلفول يذهب إلى الحمّام



كتبها وارث الكندي
رسمتها : فردوس منعم

الغابة ٤

مجموعة قصص للأطفال

# فلفول يذهب إلى الحمّام



اسم الكتاب : فلفول يذهب إلى الحمّام
تأليف : وارث الكندي
الناشر : دار البراق لثقافة الأطفال
تصميم وتنفيذ : شركة نور لرسوم الأطفال
رسوم : فردوس منعم
تلوين رقمي : مليحة حسن
الإشراف الفني : محمد القاسمي
عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة
الطبعة الثالثة/ ٢٠١٠


Web site: www.alburagh.com E-mail: info@alburagh.com



فِي غَابَةٍ كَبِيرَةٍ وَجَمِيلَةٍ، يَعِيشُ فِيلٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ (فَلْفُول) مَعَ أُمِّهِ وَأَبِيهِ. لَمْ يَكُنْ فَلْفُولُ مُنَظَّماً وَمُرَتَّباً أَبداً. فَحِينَ يَأْكُلُ تَتَّسِخُ ثِيَابُهُ، وَحِينَ يَخْرُجُ لِلَّعِبِ فِي الغَابَةِ مَعَ صِغَارَ الحَيَوَانَاتِ يَتَّسِخُ جِسْمُهُ، فَهُوَ لا يَعْتَنِي بِنَفْسِهِ وَمَلابِسِهِ إِطْلاقاً، وَأَمَّا أُمُّهُ فَكَانَتْ تَحْزَنُ كَثِيراً حِينَ تَرَاهُ عَلَى تِلْكَ الحَالَةِ.



كانَتْ الأمُّ تَضْطَرُّ كُلَّ يَوْمٍ لاصْطِحابِ فَلْفُولَ إلى الحَمّامِ لِتَغسِلَ جِسْمَهُ وَثِيابَه، لَكِنَّهُ حِينَ يَدْخُلُ الحَمّامَ يَبْدَأُ بالصُّراخِ وَلا يَهْدَأ. أمّا حِينَ يَعُودُ فَلْفُولُ مِنَ المَدْرَسَةِ، فَكانَ يَرْمِي ثِيابَهُ على الأَرْضِ وَلا يَضَعُها فِي المَكانِ المُخَصَّصِ لَهَا. نَصَحَتْهُ أُمُّهُ كَثِيراً وَلكِنْ دُونَ جَدْوَى. فَكَّرَتِ الأمُّ فِي طَرِيقَةٍ يَنْتَبِهُ فَلْفُولُ مِنْ خِلالِها لِنَفْسِه، وَيَتْرُكُ عاداتِه السَّيِّئَة.



فِي الْيَوْمِ التَّالِي، عَادَ فَلْفولُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، وَكَعَادَتِهِ رَمَى ثِيابَهُ وَحَقِيبَتَهُ عَلى الأَرْضِ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَطْبَخِ لِيأْكُلَ، فَعَثَرَ بِأَلْعَابِهِ الَّتِي كَانَتْ مَرْمِيَّةً، وَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ فَوْقَ إِحْدَى لُعَبِهِ فَانْكَسَرَتْ، نَهَضَ فَلْفُولُ وَهُوَ يَتَأَلَّمُ.. قَائِلاً فِي نَفْسِهِ: لِمَاذَا كَانَ الْبَيْتُ الْيَوْمَ غَيْرَ نَظِيفٍ وَغَيْرَ مُرَتَّبٍ؟! وَلِمَاذَا أَلْعَابِي مَرْمِيَّةٌ عَلَى الأَرْضِ؟!



دَخَلَ إلى المَطْبَخِ، فَوَجَدَ الأَوَانِيَ غَيْرَ نَظِيفَةٍ، وَرَأى بَقَايا الطَعَامِ فِي الصُحُونِ، وَالذُبَابُ يَتَطَايَرُ عَلَيْها، وَفِي جَانِبٍ آخَرَ مِنَ المَطْبَخِ، شَاهَدَ أُمَّهُ وَأَبَاهُ يَأْكُلانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا، رَدَّ الأَبَوَانِ تَحِيَّةَ فَلْفُولَ، وَقَالَتِ الأُمُّ: إنْ كُنْتَ جَائِعاً يَا فَلْفُولُ فَنَاوِلْنِي أَحَدَ الصُحُونِ لأَضَعَ فِيهِ طَعَامَكَ، لَكِنَّ فَلْفُولَ لَمْ يَجِدْ صَحْناً أَوْ إنَاءً نَظِيفَـاً فِي المَطْبَخِ.





قَالَ فَلْفُولُ: لَسْتُ جَائِعاً يَا أُمّي، وَأُرِيدُ الذَهَابَ إلى
حَفْلَةِ عِيدِ مِيلادِ صَدِيقِي.





وَفِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ أَرَادَ أَنْ يُبَدِّلَ مَلابِسَهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً نَظِيفاً، فَأَخَذَ يَصِيحُ: مَامَا....مَامَا!! جَاءَتِ الأُمُّ، فَقَالَ فَلْفُولُ: أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ اللَّيْلَةَ إِلَى حَفْلَةِ مِيلادِ صَدِيقِي لَكِنْ لا ثِيَابَ نَظِيفَةً فِي خِزَانَتِي، فَمَاذَا أَفْعَلُ؟!



قَالَتِ الأُمُّ: الذَّنْبُ ذَنْبُكَ يَا فَلْفُولُ، لِمَاذَا تُوَسِّخُ ثِيَابَكَ كُلَّ يَوْمٍ، وَلَا تَعْتَنِي بِهَا أَوْ تَنْتَبِهُ إِلَيْهَا حِينَ تَأْكُلُ أَوْ تَلْعَبُ؟!

فَالنَّظَافَةُ لَيْسَتْ مُهِمَّةً بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ. اذْهَبْ بِمَلَابِسِكَ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الآنَ إِلَى الْحَفْلِ رُغْمَ قَذَارَتِهَا. فَكَّرَ فَلْفُولُ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : هَا... لَا يَهُمّ، سَأَذْهَبُ إِلَى حَفْلَةِ عِيدِ مِيلَادِ صَدِيقِي بِهَذِهِ الثِّيَابِ.



حَضَرَ صِغارُ الحَيَوانَاتِ إلى الحَفْلَةِ وَهُمْ يَرْتَدُونَ أَجْمَلَ المَلابِسِ، وَراحُوا يَلْعَبُونَ وَيَسْتَمْتِعُونَ بِوَقْتِهِمْ. سَلَّمَ فَلْفُولُ عَلَيْهِمْ وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُشارِكَهُمْ في اللَّعِبِ وَالتَّسْلِيَةِ، لَكِنَّ صِغارَ الحَيَوانَاتِ ابْتَعَدَتْ عَنْهُ حِينَ رَأَتْ ثِيابَهُ وَسِخَةً، وَلَمْ يَلْعَبُوا مَعَهُ بَلْ سَخِرُوا مِنْهُ. حَزِنَ فَلْفُولُ، وَعادَ إلى البَيْتِ، فَسَأَلَتْهُ أُمُّهُ: لِماذا عُدْتَ مُبَكِّراً؟! ماذا حَدَثَ يا فَلْفُولُ؟!





بَكى فَلْفُولُ وَقَالَ لأُمِّهِ: لا أَحَدَ يُحِبُّني مِنْ أَصْدِقَائي، وَقَدْ سَخِرُوا مِنّي لأَنَّ جِسْمِي مُتَّسِخٌ وَثِيابي أَيْضاً. انحنَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ وَقَالَتْ لَهُ: كَمْ مَرَّةً أَوْصَيْتُكَ يا فَلْفُولُ أَنْ تَهْتَمَّ بِنَظَافَةِ مَلابِسكَ وَجِسْمِكَ، لَكِنَّكَ لِلأَسَفِ لَمْ تَسْمَعْ كَلامِي.. وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُحِبُّكَ الأَطْفَالُ، يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَهْتَمَّ بِنَظَافَتِكَ.



وَتابَعَتْ الأُمُ: كُنتُ أعْلَمُ أنَّ الصِغارَ لَنْ يَلْعَبُوا مَعَكَ فِي الحَفْلِ، لأنَّ جِسْمَكَ مُتَّسِخٌ وَكَذَلِكَ ثِيابُكَ، فَلا أَحَدَ يُحِبُ الوَلَدَ المُتَّسِخَ. ثُمَّ قالَتْ: لا تَبْكِ يا عَزيزي، فَإذا أصْبَحْتَ نَظِيفاً وَمُرَتَّباً سَيُحِبُّكَ الجَمِيعُ، فَهَيّا بِنَا إلى الحَمَّامِ لأُنَظِّفَ جِسْمَكَ ثُمَّ أُلبِسَكَ ثِياباً نَظِيفَةً، كَيْ تَعُودَ وَتُشارِكَ فِي الحَفْلِ.





فَرِحَ فَلْفُولُ كَثِيراً وَقَالَ لِأُمِّهِ: أَعِدُكِ يَا أُمِّي بِأَنْ أَكُونَ نَظِيفاً وَمُرَتَّباً. ذَهَبَ إِلَى الحَمَّامِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ أَلْبَسَتْهُ أُمُّهُ ثِيَاباً نَظِيفَةً وَأَخَذَتْهُ إِلَى الحَفْلِ، رَحَّبَ بِهِ أَصْدِقَاؤُهُ وَسَارَعُوا لِلَعِبِ مَعَهُ. ازْدَادَ فَلْفُولُ فَرَحاً وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: إِذَا بَقِيتُ نَظِيفاً وَمُرَتَّباً وَجَمِيلاً دَائِماً، فَكُلُّ مَنْ فِي الغَابَةِ سَيُصْبِحُ صَدِيقِي، وَسَيَرْضَى عَنِّي وَالِدَايَ وَرَبِّي.

